الطيارون العراقيون

Les Aviateurs Irâquiens.

قصيدة القاها الاستاذ الحاج عبد الحسين جلبي الازري

في الحفلة التكريمية للطيارين العراقيين، تلك الحفلة التي اقامتها لهم جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بغداد وذلك في ١١ أيار ١٩٣١ .

أتراهم من وحشة الارض طاروا أم من الظلم بالسماء استجاروا ؟
لم يذوقوا صفو الحياة فراموا عيشة لا تشوبها الاكدار
أم رأوا ان يجاوروا الشهب فيها؟ وجوار الاقمار نعم الجوار
أم على رحبها البسيطة ضاقت فاستقلوا عنها وشط المزار ؟
أم دعاهم للاختبار فلبوا رائد العلم والحياة اختبار ؟
ركبوا من صنائع الفن ما لم تمتلكه النسور والاطيار
آية للزمان جاءت الى النا س فحارت بشأنها الافكار
حكت الطير غير ان خوافيها حديد ، والولب المنقار
منية لم يجد بها الفن قبلا لنفوس قد شفها الانتظار
كم تمنت ان تستعير من الطير جناحاً والطبع لا يستعار

❀❀❀

صيرتها الاطماع آلة حرب ، تتقيها الارواح والامصار
فهي في السلم نعمة وأمان ، وهي في الحرب نقمة ودمار
اطلقوها فوق البسيطة اسراباً ، كما تطلق العتاق المهار
بات منها بكل جو رفيف ولديها بكل صقع مطار
وتعالت تستخدم الريح في الجو ، كما استخدم النفوس النظار
حاملات من القذائف ما تندك فيها القلاع والاسوار
سيطر الاقوياء فيها على الار ض فما للضعيف منها فرار

ويح قطر واهله ، ان عليه سيق منهن فيلق جرار

❀❀❀

ايها الشعب كيف انت وما فيك عليهن قوة واقتدار
كنت جربتها وليس بعيداً ما جنى من بلائها الثوار
لست تدري ماذا بك سيوافي الدهر يوماً وتحكم الاقدار
لا تصان الاوطان بالبؤس والجهل ولا بالاعزل يحمي الذمار
فتعهد بنيك بالعلم واحذر انما اول الحريق شرار
حبة منه انبتت خير زهر قد أقرت بطيبه الاغيار
وانجلى عن بسالة وذكاء واعتزام لم تروه الاسفار
وشباب امضى من السيف عزماً منه هانت عليهم الاخطار
لك هم ان اردت عيشاً رغيداً قدوة فاتبعهم ومنار

❀❀❀

يانسوراً اليوم في حنايا كل قلب من قومهم اوكار
عدتم والوجوه تطفح بالبشر اليكم وتشخص الابصار
أنا فيكم لمعجب وجدير ان يجد الاعجاب والاكبار
وجدير ان يحتفي القطر فيكم وجدير ان تنثر الازهار
اعذروني فان عصتني القوافي فلكم من عواطفي اشعار

الهولة

La Houlée

يذكر القراء الكرام ، سلسلة المقالات التي نشرتها في السنة الرابعة من هذه المجلة « لغة العرب » (١٩٢٦ — ١٩٢٧) بعنوان « الالفاظ الارمية ، في اللغة العامية العراقية » ومما جاء فيها ان عدداً من الالفاظ الزراعية في العراق إرمية الاصل ، منها : « اشكارة » و « دريخ » و « حويجة او حويكة » و « نابورة » و « سكم او سقم وتسقام » و « شرش او هرش » و « شلب » و « شتل » و « ترعوزي او تعروزي » وغيرها .

ولم اكن قد سمعت يومئذ بلفظ « الهولة » (بضم الهاء واسكان الواو وفتح اللام وفي الآخر هاء). ويقصد به طائفة من الاتن تجمع لدوس سنابل الحنطة او الشعير سحقاً بقوائمها . واول ماطرق سمعي هذا اللفظ ،ذهبت الى انه إرمي الاصل. فبحثت عنه في« معجم دليل الراغبين في لغة الاراميين » فوجدته يقول في ص١٦٦ :« ه ب ل ا » (والباء تقرأ واواً فيكون لفظه هولا) بمعنى الابل والقطار والقافلة من الجمال . ومثله كلمة (ه ب ل ت ا) الباء تقرأ كذلك واواً . (هولتا) بالمعنى الاول او قطيع الخنازير .

وعليه فأصل الكلمة «هولة » او« هولا» المستعملة عند زراع العراق بمعناها الذي ذكرناه من الارمية وتدل على قافلة من الجمال او قطيع الخنازير اومن باب التوسع على القافلة من الحمير كما يراد بها اليوم عند زراع العراق . (يوسف غنيمة)

(ل . ع) مادة هبل الارمية تقابل مادة ابل العربية ، ومنها الابل بمعنى الجمال . على ما هو مدون في دواوين اللغة . والذي ينعم النظر في هذه المادة يرى ان الابل لم تأت في قديم الزمن بمعنى الجمال فقط ، بل ايضاً بمعنى جماعة من الحيوانات كالجمال مثلا والشاء الى غيرها . ومنه الآبل للحاذق في مصلحة الابل و « الشاء » . ومنها الابول بكسر الهمزة وتشديد الباء المفتوحة . وهي الجماعة او القطعة من « الطير » و « الخيل » و « الابل » والمتتابعة منها (اللغويون) اما عدم ذكر لغويي العرب سائر المعاني فمن باب الاكتفاء بذكر الكبير عن ذكر الصغير او بذكر الاهم عن ذكر المهم. فالابول تعني ايضاً القطعة من الشاء والخنازير والبقر والمعزى على حد ما جاءت اللفظة الارمية « هولا » او « هولتا » .

اما قراءة باء « هبلا » واواً ، فهو معهود في الارمية كما في العربية . وفي الارمية اشهر. من ذلك قولهم:«آوا »و«اورا » مثلا. وتكتبان:«آبا »و«ابرا » اي آب وابن الى غيرهما . وذلك اشهر من ان يذكر .واما في العربية فهذا الابدال غير مجهول ايضاً . فيقولون : الشعبذة والشموذة، جارية يكباكة وو كواكة اي سمينة .ومثلها كيكابة وكوكاة (واصلها كوكوة فقلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها). البزمة والوزمة وهي الوجبة من الطعام . قال ابو سعيد : « يقال . ماله حبربر ولا حورور ». والباشق والواشق . الى غير هذا . وهو كثير لا يحصى وراجع ما كتبناه في هذه المجلة ٨ : ١١٣ .